الاجتماع رقم ثلاثين للمجلس التنسيقي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز
جنيف، سويسرا، 5-7 حزيران/يونيو 2012
ماذا حصل؟

شمل جدول أعمال اجتماع المجلس رقم 30 أنواع واسعة من القضايا - من التحديثات المالية إلى نظرة فاحصة للاستثمار الاستراتيجي. مرة أخرى سيطرت على مناقشات القرارات الناشئة عن هذا الاجتماع صعوبة من قبل بعض الحكومات بالتحدث عن السكان الرئيسيين، وحقوق الصحة الإنجابية والجنسية، والملكية الفكرية والتجارة المتعلقة بالاتفاقات وقضايا التجريم. وكان هذا واضحاً لا سيما في بنود جدول الأعمال الذي يتناول قضايا المجتمع المدني (تقرير المنظمات غير الحكومية)، والمسائل القانونية (متابعة لغاية الدورة المواضيعية الأخيرة لاجتماع المجلس المعني بفيروس نقص المناعة البشرية والقانون). في لحظة محددة خلال الاجتماع، تسبب رفض أقلية من الدول دعم الحق في العدالة الخاص بالسكان الرئيسيين بوقوف وفد المنظمات غير الحكومية ومراقبي المجتمع المدني بشكل تضامني عند كلام مندوب أفريقيا. وذكّر الوفد للمجلس بأن السكان الرئيسيين موجودين في جميع مناطق العالم، وأنهم ما زالوا شركاء أساسيين في المواجهة الفعالة والأخلاقية لفيروس نقص المناعة البشرية.

ركّز تقرير المنظمات غير الحكومية هذا العام على الآثار المالية المترتبة على المجتمع المدني العاملة في مجال فيروس نقص المناعة البشرية، وقد حظي باهتمام واسع من قبل جميع أعضاء المجلس. وتمكن وفد المنظمات غير الحكومية من تحقيق بعض المكاسب الإيجابية في اتخاذ القرارات الناشئة عن هذه الورقة، بما في ذلك تعزيز آليات لدعم المجتمع المدني والمساءلة ضمن الهيكل الجديد للصندوق العالمي، والتركيز على زيادة قدرة المجتمع المدني في تحسين أعمال الدعوة في مجال حواجز التجارة والملكية الفكرية.

يواصل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز الخضوع لعملية انتقال داخلية نأمل أن تؤثر على زيادة قدرات الموظفين، لا سيما في مجالات حقوق الإنسان والنوع الجندري، على صعيد البلد. سيكون من الضروري على نشطاء المجتمع المدني ايلاء اهتمام وثيق بكيفية تنفيذ هذه التغييرات على المستويات الإقليمية والمحلية بغية ضمان التقدم المشترك والمساءلة داخل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز.

شكراً لمراقبي المجتمع المدني والمنظمات الداعمين لوفد المنظمات غير الحكومية

لعب مراقبو المنظمات الذين حضروا وتدخلوا في اجتماع المجلس هذا، دوراً حيوياً في تذكير المجلس بجميع الأشخاص المتورطين في عملهم. يمكن العثور على جميع الأنشطة الخاصة بكم على موقعنا على شبكة الإنترنت. تعزز مشاركة المراقبين في اجتماعات المجلس على العمل والمساءلة فيما يختص بمندوبي المنظمات غير الحكومية. كما نود أن نشكر جميع شركاء المجتمع المدني الذين ساهموا بالدعوات التحضيرية التي يديرها مندوبو المنظمات غير الحكومية؛ وكذلك الأمر دعموا تطوير الدورة الموضوعية.

بنود جدول الأعمال:

تقرير من المدير التنفيذي

وأبرز تقرير المدير التنفيذي المجالات حيث يرى فيها التقدم المحرز والتحديات والفرص المتاحة في التصدي لهذا الوباء. ألقى الضوء على التقدم المحرز في التزامات سياسية جديدة في أفريقيا، والشرق الأوسط وشمال أفريقيا (مينا)، أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وأوروبا الشرقية ومجموعة الثماني، وفي العمل من أجل تحقيق الأهداف والغايات الخاصة بالاجتماع الرفيع المستوى بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. التحديات الرئيسية التي جرى تحديدها هي: الاعتماد على الموارد الخارجية واحتمال فشل السوق في التنمية وتوريد أدوية فيروس نقص المناعة البشرية، وكيفية ضمان تقدم ثابت في مجال فيروس نقص المناعة البشرية وحقوق الإنسان. والمجالات المؤاتية للفرص هي في: الاستثمار الاستراتيجي، الابتكار، والتزام الشركاء وإمكان المنظمات السياسية والثقافية بالنهوض بالإعلان السياسي وأهداف الاجتماع الرفيع المستوى.

دعا وفد المنظمات غير الحكومية لتحسين الحصول على العلاج بشكل واسع النطاق للوصول إلى الهدف العام لسنة 2015 لتوفير العلاج لـ 15 مليون شخص. أيّد الوفد بشكل تام استراتيجية برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز لتشجيع الإنتاج المحلي في البلدان ذات الاقتصاد الناشئ والبلدان الأقل نمواً. لكنه ركّز أيضاً على توسيع الإنتاج المحلي للخطين الثاني والثالث. وأيد الوفد النداءات العامة للمدير التنفيذي بتأجيل فترة انتقال الملكية الفكرية (IP) للبلدان الأقل نمواً الى ما بعد 2016 ؛ وحث الوفد برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز بمساعدة البلدان على الاستفادة استفادة كاملة من جوانب المرونة في اتفاق "تريبس" (TRIPS). كما دعا وفد المنظمات غير الحكومية برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز لمساعدة البلدان على تحسين البيئة التمكينية وضمان حقوق الإنسان للجميع، مع التشديد على أن تحقيق التزامات الإعلان السياسي للاجتماع الرفيع المستوى لـ 2011 والأهداف الإنمائية للألفية، يتطلب قيادة إضافية وإجراءات منسقة من قبل مختلف أصحاب المصلحة على جميع المستويات. ومع ذلك شعر وفد المنظمات غير الحكومية بخيبة الأمل كون تقرير المدير التنفيذي لم يتضمن أي إشارة إلى ضريبة المعاملات المالية. وأخيراً، رحب وفد المنظمات غير الحكومية بنساء منظمة الأمم المتحدة كمشارك رقم 11 لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز.

تقرير من المنظمات المشتركة

أثارت الجهات المشاركة في تقريرها الى أهمية جدول أعمال ما بعد 2015، وأيّد وفد المنظمات غير الحكومية بشدة هذا الالتزام. وفي حين يعترف وفد المنظمات غير الحكومية بجهود الجهات المشاركة نحو تحقيق التزامات الاجتماع الرفيع المستوى لـ 2011، شدد وفد المنظمات غير الحكومية على أن تطوير القيادة لا يزال مطلوباً على جميع المستويات - بما في ذلك زيادة تنسيق الإجراءات داخل أسرة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز، وكذلك بين الجهات المشتركة في رعاية برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز والمجتمع المدني. وطلب وفد المنظمات غير الحكومية بنداً على جدول أعمال اجتماع المجلس التنسيقي القادم لمناقشة التحديات في جدول أعمال ما بعد 2015.

تقرير من ممثل المنظمات غير الحكومية (عرض)

ركز تقرير المنظمات غير الحكومية 2012 للمجلس التنسيقي للبرنامج على التأثير المدمر- والمتفاقم -لتخفيضات التمويل في مجال فيروس نقص المناعة البشرية في المجتمع المدني. وهذا يشمل المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية والسكان الرئيسيين، مثل الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال، والمتحولين جنسياً، الأشخاص الذين يستخدمون المخدرات والعاملين/العاملات في الجنس وشركائهم/شركائهن. يعتمد تقرير المنظمات غير الحكومية على أدلة أوسع وكذلك على الإبلاغ عنها من قبل المجتمع المدني؛ وهي مبنية على ثماني دراسات حالة وطنية توضح التأثر الكبير والمباشر للمجتمع المدني بأزمة التمويل العالمية.

اقترح وفد المنظمات غير الحكومية نقاط قرار، استناداً إلى التوصيات الصادرة عن التقرير. وبعد مفاوضات مع أعضاء المجلس التنسيقي للبرنامج، أعرب وفد المنظمات غير الحكومية عن سروره لتمكّنه من الطلب الى برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز للدعوة إلى استمرار التمويل القائم للمجتمع المدني، وتعزيز آليات المجتمع المدني ضمن الهيكل الجديد للصندوق العالمي. كما طلب الوفد أيضا من برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز والدول الأعضاء، تحسين قدرة المجتمع المدني للدعوة إلى استجابات فعالة وكفؤة لفيروس نقص المناعة البشرية وزيادة المعرفة بالتركيز على تعبئة التمويل الخاص بفيروس نقص المناعة البشرية والدعوة للحصول على العلاج. وأخيراً، دعا المجلس برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز باقتراح سبل للمضي قدماً بمعالجة النقص في التمويل، والذي يؤثر خاصة على البلدان النامية.

الموضوع المعنى بفيروس نقص المناعة البشرية وتمكين البيئة القانونية للمتابعة

وعقب النطاق المواضيعي الهام والواسع النطاق المعني بفيروس نقص المناعة البشرية والبيئة القانونية خلال المجلس التنسيقي الأخير للبرنامج، تلقى المجلس ورقة تلخص وقائع وطلب العمل من برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز. وبرأي وفد المنظمات غير الحكومية فإن هذا التقرير لا يعكس ثراء الدورة كما أنه لم يلزم برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز في تجاوز عملها الحالي لمعالجة هذا الموضوع الحيوي. أدى اختلاف وجهات النظر بشأن حقوق الإنسان والسكان الرئيسيين بين أعضاء المجلس الحالي إلى تسع ساعات في غرفة الصياغة للتوصل إلى توافق في الآراء. وللأسف، عند إعادة النقاط النهائية المقررة إلى الجلسة العامة، اختارت مصر وإيران

أن تنأى بنفسها. النتائج تلزم الدول الأعضاء بالعمل من أجل تمكين البيئة القانونية، بما في ذلك: إعادة النظر في القوانين؛ توعية أعضاء النظام القضائي؛ زيادة البرامج ضد الوصمة والتمييز؛ معالجة الاحتياجات المحددة للنساء والفتيات (بما في ذلك الصحة الجنسية والإنجابية، فضلا عن الحواجز القانونية)؛ والتصدي للعقبات القانونية التي تعترض الحصول على العلاج. وذكرت ثلاث كلمات معبّرة لمراقبي المجتمع المدني المجلس بواقع التجربة الفعلية للسكان الرئيسيين على أرض الواقع وأثر البيئة القانونية العقابية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية.

تقارير المالية والأداء

وشدد وفد المنظمات غير الحكومية على الحاجة إلى تحديد الحلول الطويلة الأجل في إدارة تقلبات أسعار صرف العملات وضمان القيمة مقابل المال. أظهر تقرير الأداء التقدم العام على أثر تقديم التقارير بدلاً من مجرد سرد الأنشطة. ولكن وفد المنظمات غير الحكومية طلب رؤية أوجه التآزر بين الجهات المشتركة وهي تنعكس بشكل أكثر وضوحاً في تقديم التقارير المستقبلية - باستخدام مصفوفة النتائج الجديدة.

ورحّب وفد المنظمات غير الحكومية بأهمية عمل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز مع السكان الرئيسيين؛ ومع ذلك، أكد تقرير الأداء الحاجة إلى بذل المزيد من الجهود للوصول إلى الأشخاص الذين يستخدمون المخدرات بالحقن، وكذلك الحاجة إلى إحراز مزيد من التقدم في القضاء على الوصمة والتمييز والقيود المفروضة على السفر. لاحظ وفد المنظمات غير الحكومية بقلق أن المخصصات للعمل مع الناس الذين يستخدمون المخدرات بالحقن والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال، والمتحولين جنسياً وعاملي/عاملات الجنس، ما زالت منخفضة نسبياً. وأعرب الوفد عن خيبة أمله بعدم رؤية أي جهة مانحة أو أمانة تبلّغ عن التمويل بشكل مباشر إلى المجتمع المدني، وتتطلع إلى ملاحظة هذا الأمر في تقرير إطار المساءلة والنتائج والميزانية الموحدة للعام القادم (UBRAF).

وأخيراً، أعرب وفد المنظمات غير الحكومية عن رغبته في إعادة الالتزام في مواصلة تطوير وصقل مؤشرات إطار المساءلة والنتائج والميزانية الموحدة (UBRAF)، مستشهداً بالمبدأ الأساسي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز لشمل المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية في السياسات التي تؤثر عليهم. وافق المجلس على طلب المدير التنفيذي بتغطية الالتزامات المتعلقة بالموظفين من رصيد الصندوق وإنشاء صندوق لتجديد المباني.

الاستثمار الاستراتيجي

وسلّم جميع أعضاء المجلس التنسيقي للبرنامج بالحاجة إلى مواصلة المناقشات حول إطار الاستثمار الاستراتيجي (SIF). وبوجه عام، حصل توافق قوي في الآراء بالنسبة لقبول مبادئه العامة بهدف دعم التدخلات المبنية على الأدلة والقائمة على الحق، والقيام باستثمارات في مجال مواجهة فيروس نقص المناعة البشرية الأكبر أثراً.

أعرب وفد المنظمات غير الحكومية عن تقديره للسفير مبويا الذي قاد التشاور، وكرّر أهمية الاستثمار في تعبئة المجتمع والتصدي للعناصر التمكينية الحاسمة وتشكيل أوجه التوافق النشاطي مع القطاعات الإنمائية الأوسع نطاقا. لاحظ وفد المنظمات غير الحكومية الأداة التي وضعتها مؤخراً أمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز - أداة الاستثمار المتمحورة حول الناس بهدف انهاء الإيدز - واقترح مجالات محددة تحتاج إلى مزيد من الصقل والمناقشات. أوصى وفد المنظمات غير الحكومية الى برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز بمواصلة استكشاف سبل لمعالجة هذه الثغرات بوضع الخرسانة، والنتائج الزمنية والملموسة لسلسلة المشاورات المخطط لها أصلاً للتنفيذ في آسيا وأميركا اللاتينية. ودعا وفد المنظمات غير الحكومية أيضاً برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز والجهات المشتركة لتحسين تنسيق الدعم التقني في سياق الاستثمار الاستراتيجي على الصعيد الوطني. واقترح بشكل خاص على برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز بوضع خارطة طريق التشاور ووضع مجموعة من المبادئ التوجيهية لاستخدامها مع الأداة لمساعدة البلدان التي تخطط لاستثماراتها، مع الاستمرار في تنشيط المجتمعات المدنية ومجموعة واسعة من أصحاب المصلحة في المحادثات حول الاستثمار الاستراتيجي، وإمكانية تطبيقه وآثاره.

الدعم التقني لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز

واصل المجلس، كما هو فاعل منذ المجلس التنسيقي البرنامج رقم 27، بتكراره أن استراتيجية الدعم التقني لم تكن قوية بما فيه الكفاية للاستجابة للاحتياجات الوطنية والإقليمية، وهي بحاجة لاهتمام أكبر على مستوى الاستراتيجية الشاملة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز. وقد حثّ المجلس برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز بممارسة دوره لتسهيل تقديم دعم تقني أفضل تنسيقاً وأكثر اتساماً بالاستراتيجية الوطنية. ونجح وفد المنظمات غير الحكومية في الحصول على دعم المجلس للبحث عن إنشاء فريق توجيهي ظاهري حول الدعم التقني والذي يشمل المجتمع المدني. تم أيضاً الحصول على التزامات من قبل الأمانة لتوسيع الفرص أمام المجتمع المدني في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (مينا) وجنوب الصحراء الكبرى لافريقيا للمساهمة في مشاورة المجتمع المدني مؤخراً لتقديم الدعم التقني والمبادئ التوجيهية العامة التي يمكن استخلاصها من هذا التشاور.

الإيدز والأمان والاستجابة الإنسانية

قدم هذا التقرير بشكل أساسي عمل المنظمين، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي، في مجال الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية وأنشطة المتابعة لتمرير قرار مجلس أمن الأمم المتحدة لعام 1983. وأعرب وفد المنظمات غير الحكومية عن تقديره للتقرير لكنه أشار إلى أنه من الصعب معرفة الأثر من الإبلاغ عن الأنشطة المختلفة. وطلب الوفد بهدف الاطمئنان، أن تكون هناك علاقة أقوى بين الجوانب الإنسانية والأمنية كما ظهر في التقرير تركيز شديد على الأمان وتركيز ضعيف حول حقوق الإنسان. وتم الإعراب عن القلق بشأن تقارير مستقلة من المجموعات النسائية في هايتي حول الزيادة في العنف القائم على النوع الجندري واغتصاب النساء في المخيمات وتم طلب متابعة هذا الأمر. اقترح الوفد على وجوب تركيز أكبر على الاستجابة الإنسانية والعمل في شراكة مع شبكات المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية، وطلب أيضاً أن تكون هناك مشاركة للمتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية بشكل دائم في فرق العمل المشتركة بين المنظمات.

الجزء المواضيعي: نهج الوقاية الشاملة

ركز اليوم المواضيعي لهذا الاجتماع على الوقاية الشاملة (نهج دمج استخدام أساليب مختلفة للوقاية). نهج الوقاية هذا يركز على طبيعة البرامج الشاملة والمتعددة الأوجه، الضرورية في مختلف السياقات الوبائية. بدأ اليوم مع ثلاث جلسات عامة قصيرة تم التحقيق خلالها حول العلم ودليل فعالية الاستجابات للتدخلات والأوبئة المختلفة. واقترحت الدكتورة ماري Laga من معهد الطب الاستوائي في بلجيكا الحاجة إلى مزيد من الأدلة خارج نهج الطب الحيوي فقط، لا سيما في برامج الوقاية للسكان الرئيسيين. وتحدثت مينا Seshu، من سانجرام في الهند، عن أهمية التدخلات المستندة إلى الحقوق – مستخدمة على سبيل المثال عمل منظمتها مع العاملات في مجال الجنس– بغية خلق بيئة حيث يمكن أن تكون البرامج أكثر فعالية فيها؛ ودعت إلى وقف التجريم. سلّطت الدكتورة أليس ويلبورن، مؤسسة برنامج نقطة الانطلاق، الضوء على التجارب ومسائل الالتزام بالعلاج وكيف يمكن أن يتعلم المجتمع الأوسع ويدعم بيئة تشجع على القيام بالفحص الطوعي وحيث يميل المرضى إلى الحفاظ على العلاج.

لبقية اليوم مع التركيز على الجوانب المختلفة لنهج الوقاية الشاملة: "الوصول إلى تم تنظيم أربع دورات منفصلة صفر إصابات جديدة: الشباب يتحدث بشأن الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية"؛ "حقائق البلد: اتخاذ قرارات صعبة"؛ "حشد أصحاب المصلحة: دور منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص في مجال الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية"؛ و"فيروس نقص المناعة البشرية وتلازم العدوى مع التهاب الكبد الفيروسي ب و ج".

تذكير: مجدداً ما هو المجلس التنسيقي للبرنامج ؟

إن المجلس التنسيقي للبرنامج يشكل الهيئة الادارية لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز. وهو مؤلف من 22 دولة اعضاء ناخبين، وكذلك 10 دول راعية من الأمم المتحدة التي تشكّل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالايدز، ووفد المنظمات غير الحكومية (يتألف من مندوب واحد ومناوب واحد من كل من الأقاليم الخمس). يرجى زيارة موقعنا الالكتروني على: http://www.unaidspcbngo.org لقراءة جميع العروض التقديمية والقرارات والمناقشات.